Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النحو دائماً، خناقاتهما مسائية وليلية على الأغلب، هل الرجل من النوع السهّير السكّير؟. هل يتعاطى المخدرات؟!. لكن مظهره عادى تماماً ولا يبدو عليه ذلك. لا زَوَغان فى نظراته، لا انتفاخ أو احمرار فى عينيه. تعبير وجهه هادئ وطبيعى. رحت أشحذ ذاكرتى لاستحضار ملامح ذلك الوجه. أظن أنه نحيل بأنف طويل بعض الشىء وعينين داكنتين على الأغلب. لم أتصور أن المشاكل مع امرأته وصلت إلى هذا الحدّ: حدّ العنف والقتل. فكّرت فى المرأة بدورها، ربما كانت من ذلك النوع المستفزّ الغيّاظ اللامبالى من النساء. لكن حتى لو كانت كذلك، فلينفصل عنها ويتركها بالمعروف، ليبحث عن بديلة لها تلائمه، أما القتل فشىء لا يمكن فهمه، وحتى الضرب مسألة لا يمكن استيعابها أبداً، لعل الرجل من النوع العصبى المتهور، لا يستطيع التحكم فى نفسه وقصر الشر، لكن زوجته مغفلة أيضاً؛ لأنها لا تسايسه. لا تفهم أن الحياة مع رجل أفضل من الوحدة. فلتسألنى أنا.

إن الحياة مع أى إنسان أفضل من الوحدة. بل حتى الحياة مع أتفه حيوان أفضل من الوحدة. أن يعيش وحيداً معناه أنه اختار سجنه الانفرادى بنفسه. فمثلاً لو كان معى أى مخلوق الآن لكنت كلمته وناقشته فيما يحدث الآن.. لكن...

اشرأببت بعنقى قليلاً؛ علّنى أرى شيئاً، لكن لا شىء يُرى سوى النافذة المقابلة المغلقة. الرجل فى شقته يبكى بمرارة. أشعر بدموعه ساخنة على خده تحرق قلبى، تتجمع دموع أحرّ منها فى عينىّ، يتناهى صوته إلىّ مرتفعاً، ممروراً للغاية: «أنا مجرم، وحش. عقلى راح وضعت يا ناس!. يا رب خلصنى من الدنيا.. أهئ..